بوجه دلالته ولو عرفوا انه يكون دليلا عليهم لما استدلوا به
وقد حققنا جميع ذلك فيما تقدم فظهر ان قوله فلا محيص عن
القول بها الخ مردود بل لكان حجيتها لاهل السنة على الرافضة
يكون الامر فيها بالعكس وتكون هادمة لاساس مذهب
كل رافضي نجس وقوله وتفصيل هذه الخ فان روايات
الرافضة هي التي انفردوا بروايتها برواية الكذابين الذين
شهد ائمة اهل البيت بكذبهم وزندقتهم كما نقلنا ذلك
عنهم بروايات الرافضة عنهم في كتبهم وروايات اهل
السنة التي زعم انها موافقة لرواياتهم لا موافقة فيها
لرفضهم كما حققنا ذلك فيما تقدم وروايات اهل السنة
الاخر التي زعم انهم انفردوا بها قد وافقهم فيها الرافضة
فانهم رووا برواياتهم في كتبهم مثلها كما قدمنا ذلك ومع ذلك
اعتضدت بما في كتاب الله تعالى كما ذكرنا ذلك فيما مر وحينئذ
يجب اتفاق الفريقين على العمل بها والاعتماد عليها عملا بقاعدة
المولف التي ذكرها لان رواية اهل السنة اعتضدت بروايات
الرافضة التي نقلناها فيما تقدم بل اعتضدت بما في كتاب الله
وكفى بذلك منجا وقوله ولو ظفر ما الى قوله وقف الحكم
الخ فيه انه لا ينبغي ان يوقف الحكم وكتاب الله موجود لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه فاذا لم يحصل لنا ترجيح لبعض
الروايات على بعض نرجع الى كتاب الله في ذلك واذا رجعنا
اليه نجد الامر فيه موافقا لما عليه اهل السنة وبملاحظة ايات

المتقدمة

المتقدمة وغيرها تكون النفس باثبات الفضائل للصحابة
مطمئنة وتحقيق ما ذكرناه فيما تقدم في المطاعن وغيرها
يظهر بطلان ما ذكره المولف الضال بل هو شبيه بالمحال
قال المولف الثالث ما ذكروه من اخبار الفضائل
معارض بما نقلوه من اخبار المثالب كما تقدم جملة منها وقد تقرر
في علم الدراية المسلم من ذوي الهداية والغواية تقديم الجرح على
التعديل كما هو مصرح لمن تأمل بأوضح تفصيل ومع الاغماض عن ذلك
ايضا فانا نقول ان الاخبار قد تعارضت فيهم جرحا وتعديلا
واخبار الجرح قد اعتضدت بما قدمناه من الاخبار فتترجح بها
ويجب العمل عليها وطرح ما قابلها ومع الاغماض عن ذلك
ايضا نقول ان اخبار الجرح والتعديل قد تعارضت فيهم
ولا مرجح ومن القواعد المسلمة بين الكل في غير موضع اذا تعارضا
تساقطا فتبقى اخبار اهل البيت وما ورد فيها سالمة مسلمة من
المعارض لو كان ثمة امة مسلمة لا تجادل ولا تعارض انتهى
اقول يالله العجب من هذا المولف الالد المجادل كيف
يخاصم على الباطل ويناضل ايريد ان يصير الباطل حقا
بزخرفة المقال مع انه ليس له فيه فائدة بل انه يرجع عليه
بالابطال ايظن ان ترهاته تروج على عوام اهل السنة
والجماعة كما تروج على الرافضة اولي القباحة والشناعة
كلا ان اهل السنة لا تحركهم رياح الاباطيل ولا تزلزلهم
الشكوك وكثرة القال والقيل اذ هم لا ينظرون الى من قال
بل ينظرون الى ما قال ويعرفون الرجال بالعلم لا العلم بالرجال

Copyright © King Saud University